الاختبارات والقياس

المحاضرة السابعة

مراحل تنظيم وادارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية

اعداد

م.د باسم عواد الدلمة م.د مروان عبد الحميد يوسف أ.م.د شاكر محمود عبد الله

٢٠٢١ ٢٠٢٢

مراحل تنظيم وادارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية

يدخل هذا الموضوع في باب الادارة والتنظيم في الميدان الرياضي حيث تلعب الإدارة دوراً مهماً ، في هذا الميدان، والتي يعبر عنها بأنها (عملية ضرورية لأي جهد جماعي)، فهي من العوامل التي يمكن من خلالها ضمان حالة التقدم وتحقيق الاهداف المرجوة، فضلاً عن كونها عملية يحتاج من خلالها اتخاذ القرارات ذات العلاقة بتلك الأهداف أو الأهداف ذات الاستراتيجية البعيدة. وهذا الامر لا يتم ما لم نضع كل شيء في نصابه ومكانه المقرر له. وبهذا نكون قد استثمرنا التنظيم استثمارا طيباً يتيح لنا فرصة ترتيب الجهود البشرية والأدوات المستخدمة وتنسيقها بما يحقق الاستغلال الأمثل الكفوء بالجهد القليل والوقت القصير.

والتربية الرياضية في كثير من فعالياتها ومناهجها تعتمد الاختبار والقياس كوسائل تشخيصية بحثية أو تقويمية. فعليه لا بد من أن تكون لعملية إجراء الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، إدارة، ذات تأثير كبير وواضح في صحة النتائج ودقتها، حيث إن الاهتمام بإدارة الاختبارات تبعاً للأسس العلمية للإدارة هو الطريق الصحيح لضمان سرعة التطبيق مع الحصول على نتائج دقيق أما عملية. الإجراءات الإدارية والتنظيمية ذات العلاقة بتنفيذ الاختبارات التي تأتي بعد عملية إنتقاء الاختبارات وتصميمها، تتم من خلال ثلاث مراحل، هي على الآتي :

١- مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات.

٢- مرحلة تطبيق الاختبارات.

٣- مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات.

أولا : مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحلة من المراحل ذات الأستحضارات الأولية التي تسبق التطبيق الفعلي والميداني للاختبارات. ويمكن أن نطلق عليها المرحلة التنظيمية حيث يمكن إدراج خطواتها على النحو الآتي :

١ - إنتقاء واختيار الاختبارات

حتى نصل إلى تحقيق الأهداف الموضوعية، لا بد من الاهتمام في عملية إنتقاء الاختبارات، لان نتائجها، تعتبر الوسيلة التي يعول عليها في اصدارالأحكام. ولهذا نجد من الضرورة بمكان أن

يكون هناك صلـة متسقة بين الاهداف الموضوعية والاختبارات المستخدمة، فضلا عن كون هذه الاختبارات ذات وزن علمي واضح من حيث تمتعها بمعدلات عالية من الصدق والثبات والموضوعية ،لها القدرة في أظهار التباين والتميز. يضاف لهذا كله أن لها معايير ومستويات عند إستخدامها في التقويم الموضوعي.

٢ ـ كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبار

من المؤشرات الجيدة لإنجاح عملية إجراء الاختبارات، صياغة شـروط وتوصيف الاختبارات المستخدمة بشكل دقيق، مع الحرص على طبعها بعدد يفي المحكمين والمختبرين على السواء ما أمكننا ذلك. مراعين توزيعها عليهم قبل تنفيذ الاختبارات، ويفضل مناقشتها معهم بهدف الشرح والايضاح.

٣ـ إعداد بطاقات التسجيل وإستمارات التفريغ وقوائم الاسماء

وهذه من النقاط المهمة التي من الواجب مراعاتهـا فـي هـذه المرحلـة فيراعى فيها، الطبع على ورق سميك، مع احتوائها لبعض البيانات الشخـصية والادارية الفنية التي تعني عملية تسجيل نتائج الاختبار وتفريغ بياناتها ويختلف ما تحتوي البطاقات من معلومات باختلاف حجم المتغيرات والبيانات المطلوبة فضلاً الأهداف الموضوعية. كذلك يراعى فيها وبشكل خاص عندما تكون هنالك مجموعة متباينة في متغير معين (كالعمر) أو (الـصف الدراسـي) أو المستوى العلمي) أو (المستوى الثقافي والاقتصادي) أن تكون بألوان مختلفـة ومتمايزة. وأخيرا هنالك نوعان من البطاقات أولهما تسمى بالبطاقات الفرديـة (حيث تخصص لكل فرد بطاقة خاصة به) وثانيهما، البطاقات الجماعية وهذه تخصص البطاقة الواحدة الى مجموعة من الأفراد المختبرين).

٤ـ إعداد المحكمين والاداريين

لضمان دقة الاختبار، لا بد من الاهتمام في إعداد القائمين على تنفيذ إجراء الاختبارات من محكمين وإداريين. ويفضل في هذا البـاب أن يكونـوا مـن المختصين في الميدان الرياضي، حيث سهولة استيعابهم للمعلومات الخاصـة بالاختبارات وطرق تطبيقها، فضلاً عن حسن إستخدامها للأجهـزة والأدوات المعنية بالاختبارات.

٥- إعداد المكان والأجهزة والأدوات

إن تهيئة وإعداد المكان الذي سيتم تطبيق الاختبارات فيه، قبل موعد التنفيذ بفترة زمنية مناسبة، لا يقل أهمية عن الخطوات الاخرى. حيث في هذه العملية يتم تحديد الموقع لكل من وحدات الاختبار حسب تسلسلها مع مراعاة أماكن جلوس الحكام والمختبرين، فضلاً عن تعيين أماكن تبديل ملابسهم، ومكان الإحماء، زيادة على هذا تأشير وتخطيط الساحات المطلوبة طبقاً لمتطلب الاختبارات، وكذلك إعداد وتجريب الأجهزة والاداوت المستخدمة في الاختبار والقياس. بجانب هذا كله الاهتمام بوسائل الاضاءة والسلامة والأمان.

٦- إعداد المختبرين

لضمان إداء الاختبارات دون مشكلات أو صعوبات، تنظم لقاءات المختبرين يطرح فيها اهداف ومواصفات الاختبارات وكيفية أدائها، كذلك يبلغون من خلال هذه اللقاءات عن موعد ومكان إجراء الاختبار الرئيس، وكذلك اخبارهم عن المتطلبات المطلوب إحضارها عند تنفيذ الاختبارات، من ملابس وأدوات.

٧- تحديد الخطة المنظمة لأداء الاختبارات

هناك عدة طرق يمكن إستخدامها عند تطبيق الاختبارات، لذلك لا بد من تحديد للطريقة التي ستستخدم، والتي سيتم إنتقاؤها عبر مؤشرات تأخذ بنظر الاعتبار، مواصفات الاختبارات، وعدد المختبرين والمحكمين، ومن هذه الطرق (الطريقة الجماعية – أي الاداء الجماعي للمختبرين، كذلك طريقة الجماعات والتي فيها يتم تقسيم المختبرين الى مجموعات تعمل كل مجموعة باستقلالية عن المجموعة الاخرى، ويطلق على هذه الطريقة بطريقة المحطات. وأخيراً الطريقة الدائرية، وهي من أفضل الطرق استخداماً حيث تتيح حرية الحركة للمختبر والانتقال من محطة إختبارية الى أخرى). ويرى بعض المختصين أنه بالإمكان دمج طريقتين أو أكثر خلال عملية الاختبار.

٨- تحديد طرق وسياقات التسجيل

من الضروري أن يحدد اسلوب التسجيل، الذي سيستخدم عند تنفيذ الاختبارات طبقاً للظروف الملائمة. وهناك عدة طرق للتسجيل منها (التسجيل بواسطة المحكمين المتخصصين، التسجيل بواسطة الزميل، التسجيل بواسطة المختبرين، التسجيل بواسطة قائد المجموعة).

٩ ـ تجريب الاختبارات

لكي نضمن سلامة تنظيم الاختبارات، والوقوف على بعض المشاكل والصعوبات المرافقة لعملية تنفيذ الاختبارات، فضلاً عن صلاحية الاستمارات والبطاقات المستخدمة، ومكان الاختبار وكفاءة الأجهزة والادوات المستخدمة لا بد من إجراء تجربة إستطلاعية، كصورة مصغرة لما سيتم تطبيقه يوم التنفيذ الفعلي للاختبارات، حيث يتم هذا على عينة صغيرة من المجتمع الذي ستطبق عليه الاختبارات.

ثانيا : مرحة تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحلة، مرحلة التنفيذ الفعلي لما اتخذ من إجراءات وتدابير مسبقة، وهي التطبيق العملي الميداني للفعاليات المعنية بتنفيذ الاختبارات كافة. ولهذا يتطلب فيها إتباع السياقات الدقيقة لتنفيذ خطواتها، وهي :

١- الاستقبال الأولي للمختبرين وإرشادهم الى أماكن تبديل ملابسهم، وإجراء الإحماء، ثم الاختبارات حسب تسلسلها، فضلاً عن إيجازهم بالفعاليات المطلوب إجرائها وتأشير الحضور والغياب لهم.
٢- يتم تنفيذ عملية الإحماء للمختبرين وفقاً للسياقات الموضوعة وبالطرق المناسبة.
٣- تطبيق الاختبارات طبقاً للتسلسل الموضوع وبالطرق المنتقاة، على ان يعزز ذلك بأداء الأنموذج عند تطبيق أي من الاختبارات. مراعين في هذا أن يقوم المحكمين بتسجيل نتائج المختبرين عند كل اختبار يؤدونه.
٤- يتم تجميع إستمارات وبطاقات التسجيل وتدقيقها من خلال المراجعة الأولية السريعة (ويسمى هذا بالتدقيق الموقعي).
٥- حال الانتهاء من عملية الاختبار يتوجه المختبرين الى أماكن الاستحمام (إن وجدت) ومن ثم تبديل ملابسهم والانصراف النهائي.

ثالثا: مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات

تخصص هذه المرحلة، للتعامل مع النتائج التي يتم الحصول عليها من عملية إجراء الاختبارات وتنفيذها من قبل المختبرين. وفيها تتم عمليات تتعلق بالمراجعة وتفريغ المعلومات ومعالجة البيانات إحصائياً وصولاً إلى النتائج حيث يتم عرضها بصورة واضحة بغية الاستفادة منها وتفسيرها بشكل مفهوم.

أدناه أهم الخطوات التي يجب إتباعها في هذه المرحلة :

١- المراجعة العامة لجميع البيانات والمعلومات الواردة في إستمارات وبطاقات التسجيل بشكل دقيق واستبعاد البطاقات غير المستوفية للشروط المطلوبة. ثم تنظيم البطاقات المدققة على أساس نظام يخدم العمليات اللاحقة كتفريغ البيانات أو معالجتها إحصائياً.

٢- من الضروري الأخذ بالملاحظات التي يدونها المحكمين على بطاق التسجيل، حيث يترتب على بعضها إهمال نتائج معينة لبعض المختبرين وخاصة عندما يكون أدائهم لا ينسجم ومستواهم الحقيقي (كأن يتماهلوا في الأداء والتنفيذ أو يتمارضوا... الخ).

٣- يتم تفريغ المعلومات والبيانات في استمارات خاصة معينة بترتيب يستدعي تنظيماً معيناً لتسهيل العمليات الإحصائية، على أن تدقق هذه البيانات لاحقاً بغية مطابقتها مع البيانات الموجودة في استمارة التسجيل لكي تكون البيانات الإحصائية التي جمعت جاهزة للاستخدام في العمليات التحليلية. فأن الامر يتطلب المرور بسلسلة إجراءات تدقيقية، الهدف منها تحقيق أعلى دقة ممكنة من هذه البيانات يعقب ذلك القيام بعملية تفريغ هذه البيانات من الاستمارات الاحصائية إلى جداول خاصة.

٤- المعالجات الاحصائية، وهذه الخطوة تتم طبقا للهدف المعني بالقياس والاختبار.

٥- لا بد من أن تعرض النتائج التي أسفرت عنها عملية المعالجة الاحصائية للبيانات، لتأشير ما تحقق من نتائج قد تنسجم مع تحقيق الاهدان الموضوعة، من عدمها. وهناك طرق متعددة او أشكال للعرض منها(المنحنيات التكرارية، والجداول والصور والاشكال البيانية... الخ)

عموماً لا يمكن أن نجد معنى لنتائج الاختبارات، ما لم تطبق عليه المعالجات الاحصائية ومن خلالها نتمكن من الاجابة عن الاسئلة التالية :

١- كيف أدت المجموعة (ككل) الاختبارات من حيث المستوى ؟

٢- ما هو المستوى الفردي (ككل) بالنسبة للمجموعة ؟

٣- كيف يمكننا تقسيم المختبرين إلى مجموعات متجانسة كنتيجة للاختبار ؟

٤- كيف نستطيع إستخدام نتائج الاختبارات في تقويم المختبرين ؟

٥- كيف نتمكن من بناء المستويات المحلية الخاصة بكل مجموعة ؟ ؟